إحباط الرهانات السعودية القصوى: حصاد "العيد" ومحرقة التصعيد في نهم صنعاء

وكالة خبر – ما شهدته اليمن منذ صبيحة عيد الفطر المبارك وحتى مساء الجمعة 8 يوليو/ تموز 2016، يتعدى الحسابات الميدانية في ربح وخسارة منطقة معينة، فتطويق واقتحام صنعاء هو القرار الاستراتيجي السعودي في اليمن.

تقول مصادر عسكرية وميدانية إن ما تم تحقيقه ميدانياً من قبل الجيش واللجان الشعبية في مناطق مختلفة خاصة في "نهم" والجوف، يعتبر بداية نهاية آمال "الإخوان" ومن خلفهم السعودية بتحقيق أي اختراق ميداني باتجاه العاصمة صنعاء.

وقال مسؤول عسكري في وقت متأخر من مساء الجمعة، إن المعركة الأصعب بدأت تميل كفتها لمصلحة الجيش اليمني واللجان الشعبية، فعملياً، أصبح مفرق الجوف تحت السيطرة، كما تم قطع الخط الرابط بين "فرضة نهم" و "مفرق الجوف" بالإضافة إلى تقدم مستمر واستعادة تأمين مواقع ومناطق استراتيجية في الملح وغيرها.

ووفق المسؤول فإن تلك المناطق، كانت الممر الوحيد للإمداد من مأرب إلى "نهم"، وأن القرار بفتح المعركة، وتحديد التوقيت كان كبيراً – حسب قوله.

وكانت القوة الصاروخية نفذت هجوماً باليستياً استهدف تجمعات عسكرية وصفت بـ"الضخمة". وفيما لم ترد معلومات تفصيلية بشأن النتائج إلا أن المعلومات تؤكد إلحاق خسائر فادحة في العديد والعتاد بعد وصول تعزيزات سعودية إلى منطقة "نهم".

وكانت معارك عنيفة في منطقة "نهم" سبقت الضربة الباليستية، وشنت المقاتلات المعادية سلسلة غارات استهدفت مناطق "المجاوحة" ومسورة وغيرها من المناطق.

ومنذ صبيحة عيد الفطر شهدت اليمن تصعيداً جوياً بلغ أكثر من خمسين غارة شنتها مقاتلات العدوان السعودي وسط معارك عنيفة اشتعلت جراء زحوفات في عدد من جبهات المواجهات في الجوف، والبيضاء وتعز. الجمعة استهدفت سبع غارات "مران" بمديرية حيدان، في صعدة بعد اربع غارات على جبل الشرفة في المنطقة ذاتها. كما شنت المقاتلات نحو 15 غارة على مناطق حرض وميدي ومثلث عاهم، ودمتر منزل الحاج على طاهر الحملي بغارتين.

وتزامن ذلك مع استمرار القصف المدفعي السعودي على "حرض" وميدي، الحدوديتين بمحافظة حجة، فيما أفاد مصدر محلي لـ"خبر" أن قصفاً استهدف منازل أعضاء في المجلس المحلي في مدينة "حرض".

واستهدفت عشرات الغارات على مدى أيام العيد مناطق الغيل والمتون والمصلوب بالجوف، كما أغار الطيران على منازل المواطنين في مدينة "المخا" الساحلية بالتزامن مع استهداف جوي لمناطق ذباب والعمري، القريبة من باب المندب، جنوب غرب اليمن.

وكان الطيران عاود استهداف لواء العمالقة، بحرف سفيان، في محافظة عمران، الخميس، بخمس غارات.

كما استهدفت منطقة "بني حشيش" خمس غارات على مدى يومي الخميس والجمعة.